ومهما يكن ، فنحن واجدون بعضاً من التصورات الإسلامية حتى في نماذج الأدباء الذين عُرف عنهم الإنحراف في مرحلة من مراحل حياتهم .

فهل نتوقع من مختارات مثل مختارات أدونيس من الأدب القديم ، غير البحث عن قيم (الحداثة) كما يفهمها هو ؟ ومما لاشك فيه أن المختارات التي ندعو إلى جمعها سوف تسهل على الناس التعرف على معالم النظرية الإسلامية للأدب ، متمثلة بنماذج محددة . ومن المعلوم أن الناس ليسوا جميعاً قادرين على البحث عن هذا الأدب في مظانه القديمة،بل وحتى الحديثة منها .

إننا من الناحية المكانية والزمانية ، نقسّم الأدب تقسيماً فكرياً،كما يرى الدكتور أحمد بسّام ساعي (٦)،فهناك أدب إسلامي محض أو أدب يلتقي بالأدب الإسلامي جزئياً أو كلياً ، وهو مايسميه بالأدب (الإنساني)،وهناك أدب جاهلي يتعارض وتصور الإسلام ، سواء كان قبل الإسلام أو بعده،وسواء كان في الأرض الإسلامية، أو خارج هذه الأرض.وبهذا تلغى الإعتبارات المكانية والزمانية ، ويبقى الطابع أو الروح التي يطبع هذا الأدب أو ذاك بميسمها وتوجيهاتها .

ولعل الجانب المهم الذي لم نُشر إليه من مجالات الأدب الإسلامي ، هو مساحة التحرك النفسي الذي يتناسب وطبيعة هذه النفس التي صورها الله في كتابه الكريم ، وهو تصوير وأخبار صادق لانطمئن إلى صدق أي حديث غيره ، سواء في الكتب السماوية المحرّفة أو النظريات الفلسفيةأو النفسية التي أنتجها تصور بشر .